اي عما ينبئ عنه التمني من الايمان اي ليس ذلك
عن عزيمة صادقة ناشئة عن رغبة في الايمان
بل لانه ظهر لهم اخذا هو السعود وعبارة زاده
يعني ان بل هنا ليست للانتقال بل لابطال
كلام الكفرة اي ليس الامر كما قالوه من انهم لو ردوا
الى الدنيا لامنوا يعني ان التمني الواقع منهم
يوم القيامة ليس لاجل كونهم راغبين في
الايمان بل لاجل خوفهم من العقاب الذي
شاهدوه فانهم لما قالوا يا ليتنا نكون كذا كانهم
قالوا مرددا لاجل ذلك فابطل الله هذا الكلام
المتمنى لهم اهـ قوله ما كانوا يخفون وهو
الشرك فكانوا يخفونه ويسترونه بقولهم والله
ربنا ما كنا مشركين اهـ شيخنا قوله بشهادة
جوارحهم متعلق ببدا والباء سببية وقوله
فتمنوا ذلك اي الايمان ضجرا لا محبة وارادة له
اهكرخي فالتمني الذي استنتجه الشارح من
التقرير قبله غير التمني الذي ابطله الاضراب
قوله وفي رواية اخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما انها لو ردت في
القرآن لا تكون الا اهكرخي قوله لما نهوا عنه
من الشرك اي للمحكم الذي به اهكرخي قوله

في

في وعدهم بالايمان اي الذي في ضمن تمنيهم اهكرخي
قوله وقالوا ان هي عطف على عادوا داخل
في حيز الجواب والمعنى لو ردوا الى الدنيا لعادوا والما
نهوا عنه وقالوا ان هي الخ اهابو السعود لكن
المتبادر من صنيع الشارح ان هذا كلام مستانف
وعبارة السمين قوله وقالوا هل هذه الجملة معطوفة
على جواب لو والتقدير لو يرد ولو يعاد ولقالوا
او هي مستانفة ليست داخلة في حيز لو او هي
معطوفة على قوله وانهم لكاذبون ثلاثة اوجه
ذكر الزمخشري الوجهين الاول والاخير فانه قال
وقالوا عطف على لعادوا اي لو ردوا ولكفروا ولقالوا
ان هي الا حياتنا الدنيا كما كانوا يقولون قبل
معاينة العذاب ويجوز ان يعطف على قوله
وانهم لكاذبون على معنى وانهم لقوم كاذبون
في كل شيء والوجه الاول منقول عن ابن زيد
الا ان ابن عطية رده فقال ولو قيف الله لهم
في الاخرة بعد ها على البعث والاشارة اليه
في قوله اليس هذا بالحق يرد على هذا التاويل
وقد يجاب عن هذا باختلاف حالين فان اقرارهم
بالبعث حقيقة انما هو في الاخرة وانكارهم هو
ذلك انما هو في الدنيا بتقدير عودهم الى الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)